

اعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله
 اعلم قال الارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى اتدرون
 كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عند سبع
 ارضين ثم قال وايم الله لو دَلَّيْتُمْ احدكم بحبل الى الارض السابعة السُّفلى
 ه لَهَيِّطَ بِكُمْ على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
 عليم، قلت وهذا حديث صحيح اخرجه ابو عيسى محمد بن عيسى بن
 سورة الترمذى عن عبد بن حميد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن
 عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابي هريرة رضى الله عنه وفي لفظ الخبر
 اختلاف والمعنى واحد انتهى

#5

الباب الثاني

في ذكر الاقليم السبعة واشتقاقها والاختلاف في كفييتها

نَبْدًا اَوَّلًا فَنُورِدُ عَنْهُمْ قَوْلًا مَجْمَلًا يَكُونُ عِبَادًا وَبَيَانًا لِمَا نَلَقْنَا بِهِ بَعْدُ وَهُوَ اَشَدُّ
 مَا سَمِعْتُ فِي مَعْنَاهُ وَالْخُصْمَةُ قَالُوا جَمِيعُ مَسَافَةِ دَوْرَانِ الْاَرْضِ بِالْقِيَاسِ الْمَصْطَلِحِ
 عَلَيْهِ مِائَةُ اَلْفِ اَلْفِ وَسِتْمِائَةُ اَلْفِ مَيْلٍ كُلِّ مَيْلٍ اَرْبَعَةُ اَلْفِ ذِرَاعٍ اَرْبَعَةٌ
 وَاَعَشْرُونَ اَصْبَعًا كُلِّ ثَلَاثَةِ اَمْيَالٍ مِنْهَا فَرْسَخٌ وَالْاَرْضُ لِلْفِ فِي الْمَسَاحَةِ مَقْدَارُ
 دَوْرَهَا ثَلَاثَةُ اَرْبَاعِهَا مَغْمُورَةٌ بِالْمَاءِ وَالرَّبِيعُ الْبَاقِي مَكْشُوفٌ وَالْمَعْمُورَةُ فِي الْمَسْكُونِ
 مِنْ هَذَا الرَّبِيعِ الْمَكْشُوفِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُ عَشْرَةَ وَالْبَلْقِيُّ خَرَابٌ وَهَذَا الْمَقْدَارُ مِنْ
 الرَّبِيعِ الْمَسْكُونِ مَسَاحَتُهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ اَلْفَ وَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ اَلْفَ مَيْلٍ
 وَهَذَا الْعَبْرَانُ هُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْاِسْتَوَاءِ اِلَى الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ وَيَنْقَسِمُ اِلَى سَبْعَةِ
 اَقْلِيمٍ وَاخْتَلَفُوا عَلَى كِفَيْيَتِهَا عَلَى مَا نُبَيِّنُهُ وَاخْتَلَفَ قَوْمٌ فِي هَذِهِ الْاَقْلِيمِ
 السَّبْعَةِ فِي شِمَالِ الْاَرْضِ وَجَنُوبِهَا اَمْ فِي الشَّمَالِ دُونَ الْجَنُوبِ فَذَهَبَ قَوْمٌ
 اِلَى اَنْ فِي الْجَنُوبِ سَبْعَةُ اَقْلِيمٍ كَمَا فِي الشَّمَالِ قَالُوا وَهَذَا لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ لِعَدَمِ
 الْبُرْهَانِ وَذَهَبَ الْاَكْثَرُونَ اِلَى اَنْ الْاَقْلِيمِ السَّبْعَةَ فِي الشَّمَالِ دُونَ الْجَنُوبِ

لكثرة العارة في الشمال وقتلتها في الجنوب ولذلك قسموها في الشمال دون الجنوب، وأما اشتقاق الاقليم فذهبوا الى انها كلمة عربية واحدها اقليم وجمعها اقليم مثل اخريط واخاريط وهو نبت فكانه انما سُمي اقليما لانه معلوم من الارض التي تتاخمه اى مقطوع والقلم في اصل اللغة اللقح ومنه قلمت ظفري وبه سُمي القلم لانه معلوم اى مقطوع مرة بعد مرة وكلما قطعت شيئا بعد شيء فقد قلمته، وقال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني الاقليم على ما ذكر ابو الفضل الهروي في المدخل الصحابي هو الميئل فكانهم يريدون بها المساكن المائلة عن معدل النهار ← قال واما على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما يقسم اهل اليمن بالمخاليف وغيرهم بالكور والطساسيج وامثالها قال وعلى ما ذكر ابو حاتم الرازي في كتاب الزينة هو النصيب مشتق من القلم بافعيل اذا كانت مقاسمة الانصباء بالمسافة بالاقلام مكتوب عليها اسماء السهام كما قال الله تعالى ان يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم، وقال حمزة الاصفهاني الارض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وهذا الربع ينقسم قسمين براً وبحراً ثم ينقسم هذا الربع سبعة اقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس كَشَاخَر وقد استعارت العرب من السريانيين لكشَاخَر اسماً وهو الاقليم والاقليم اسم للرستاق، فهذا في اشتقاق الاقليم ومعناه كاف شاف ان شاء الله تعالى ٥

ثم للأمر في هيئة الاقليم وصفاتها اصطلاحات اربع الاول اصطلاح العامة ٢. وجمهور الأمة وهو الجاري على السنة الناس دايمًا وهو ان يسموا كل ناحية مشتملة على عدة مدن وقري اقليمًا نحو الصين وخراسان والعراق والشام ومصر وافريقية ونحو ذلك فالاقليم على هذا كثيرة لا تحصى، الاصطلاح الثاني لاهل الاندلس خاصة فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة اقليمًا وربما لا يعرف

منه بخرا

لم يتصل بنا اخبار هذا النصف

